

إهمال المسنين: من التشرّد إلى المنفى والتهميش مقدمة: إهمال كبار السن مشكلة خطيرة في مجتمعنا وغالباً ما تؤدي إلى نتائج خطيرة مثل التهميش والتشرّد. عندما يفقد كبار السن منازلهم، تحل هذه المقالة الحلول الممكنة لهذه القضايا الرئيسية، وتنظر في دورة التشرّد التي قد يعاني منها هؤلاء الأفراد. أحد العوامل الرئيسية هو تفكك شبكات دعم الأسرة. ويعد الحصول على السكن بأسعار معقولة عنصراً هاماً آخر. يجد كبار السن من ذوي الدخل الثابت صعوبة متزايدة في العثور على سكن مستقر وبأسعار معقولة بسبب ارتفاع تكلفة السكن. يتفاقم ضعف المسنين بسبب غياب خدمات الرعاية الصحية الشاملة التي تلبي احتياجاتهم. وبالنظر إلى أن العديد من كبار السن يعانون من مشاكل تتعلق بالصحة البدنية والعقلية قد تؤدي إلى التشرّد، تبدأ حلقة مفرغة من التهميش والنفي. غالباً ما يواجه كبار السن الذين لا مأوى لهم العديد من العوائق التي تحول دون الهروب من التشرّد، وقد يتعرضون أيضاً للتحيز ضد كبار السن والتحيز، وقد تتفاقم الدورة أيضاً بسبب الآثار النفسية للتشرّد. قد يكون من الصعب على كبار السن أن يطلبوا المساعدة ويستخدموا الخدمات الحالية إذا كانوا يشعرون بالذنب والعجز والوحدة. اعتماد استراتيجية متعددة الأبعاد لمعالجة إساءة معاملة المسنين والتشرّد بين هذه الفئة الضعيفة من السكان. فيما يلي بعض الطرق الممكنة لحل هذه المشكلة: 1. تعزيز شبكات الدعم الاجتماعي: قد يستفيد كبار السن من الدعم العاطفي والرفقة والمساعدة في الأنشطة اليومية التي تقدمها البرامج والمبادرات المجتمعية. إن الحد من العزلة الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء يمكن أن يساعد بشكل كبير من قبل المتطوعين ومجموعات المجتمع. 2. مبادرات الإسكان غير المكلف: يجب على الحكومات أن تعطي أولوية قصوى لإنشاء حلول إسكان غير مكلفة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات كبار السن. ولضمان حصول كبار السن على أماكن آمنة وغير مكلفة للعيش فيها، والمساعدة المالية للنفقات المتعلقة بالإسكان. 3. الوصول إلى الرعاية الصحية الشاملة: يعد تحسين قدرة كبار السن على الحصول على خدمات رعاية صحية غير مكلفة، أمراً ضرورياً لتجنب تشردهم. يجب أن تكون الرعاية الوقائية والتدخل المبكر وخيارات العلاج الشاملة المخصصة لتلبية المتطلبات الفريدة لكبار السن من الأولويات القصوى للحكومات ومختصي الرعاية الصحية. 4. التعليم والتوعية: قد تساعد مبادرات التثقيف العام التي تستهدف المتخصصين في الرعاية الصحية وعامة الناس في القضاء على التحيزات المتعلقة بالعمر وزيادة الوعي العام بالمشاكل التي يعاني منها كبار السن. 5. الجهود التعاونية: لإنشاء خطط وسياسات منسقة، يجب على الحكومات والمنظمات غير الربحية والمنظمات المجتمعية أن تتعاون. وفي الختام، فإن إهمال كبار السن مشكلة مجتمعية خطيرة يجب معالجتها على الفور لأنها تؤدي في كثير من الأحيان إلى التشرّد والتهميش. قد نبدأ في كسر الحلقة التي تجعل كبار السن لدينا عاجزين ومنفيين من خلال معالجة الأسباب الأساسية، والتي تشمل تفكك شبكات دعم الأسرة ونُدرة السكن والرعاية الصحية التي يمكن الوصول إليها. ومشاريع الإسكان الميسر،